Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الأحـــذية المهلهلة منتثرة عند الباب ، وكانت صفوف صلاة الجماعة أشدا اعوجاجا وفوضوية من صفوف أطفال المدرسة ، وكان مريدو أبى يتحدثون مثنى وثلاثا ويؤدون الأذكار ، لم تكن ثمة حاجة للكلام ، بمجرد أن رأونى نهضوا فرادى وتهيأوا للصلاة ، كانت عادتهم ان يدركوا حين تقع على عيونهم ان الحاج لن يأتى ٠

عدوت باتجاه السوق ، مررت بالكبابجى فتميع قلبى ، كان دخان الكباب يعبىء المكان ، ألقيت نظرة على شعلة النار والى أسياخ الكباب التى كان الحاج على يقلبها والى الوعاء المترع بقطع الجرجير ودوائر البصل فوق المنضدة ، ومضيت ، لم تكن محلات الشـــــواء تثير شهيتى أبدا ، بأبوابها الخلفية المغلقة ، وكأن بداخلها تؤتى الفواحش لاتناول الشواء ، كان المسمط صامتا يصفر وأوعيته فارغة، فهذا أوان البليلة على أية حال ، فكان سوق المسمط يروج فى أوقات الصباح ، الصباح البارد الضبابى ، كانت ثمة شاة صحيحة مسلوخة وقد تكورت فى أذان ضخم ورقبتها تشبه جذع الشجرة ، وعلى دكة بالناحية الأخرى أذان آخر مليء بحبوب القمح وضع فوق مهراس كبير ، كبير جدا ، لا فائدة ، كان على أن أسرع الخطى وأخبر عمى والا فلا غداء ٠

عند طرف السويقة طباخ متجول وضع حلة حساء بين رجليه وأخذ يغرف والزبائن يرشفون ، كان معظمهم من